

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2014-12-29 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 135 رقم القصاصة: 1

عمر عروس البحر ٣٠٠٠ عام ..

مشعل بن ماجد يدعو إلى مشاهدة عبق الماضي في حارات وأسواق جدة العتيقة

سلطان بن سلمان: مشروع جدة التاريخية هو تكوين ثقافي وحضاري

مشعل بن عبدالله: حان الوقت ليقوم الملك بواجبهم في دعم جهود التطوير

صالح كامل: هنيئاً للأهالي دخول جدة التاريخية ضمن مشروع الملك عبدالله للتراث الحضاري



هند باغفار

عبدالعزیز، رئیس الهيئة العليا للسياحة أن تسجيل جدة التاريخية في قائمة التراث العالمي لم يأت من فراغ بل كان ثمرة جهود كبيرة قادتها ودعمتها الدولة حتى تم تحقيق الهدف المنشود.

وقال: "إن دعم خادم الحرمين وراعيته للتراث الحضاري وإطلاق مشروع وطني كبير يحمل اسمه -رعاه الله- أسهم في العناية بهذا التراث الوطني الكبير وإيصاله إلى مكانته الطبيعية في قلوب المواطنين وعلى مستوى العالم، وأشار إلى أن مشروع جدة التاريخي ليس تنموياً أو اقتصادياً فحسب بل هو تكوين ثقافي وحضاري.. وأضاف الأمير سلطان بن سلمان: "هذه



صالح كامل

كل مواطن على هذه الأرض الطيبة. واكد سمو الامير مشعل بن ماجد على ان الدور الأهم على الأهل والملاك في ترميم وإحياء هذه المساكن القيمة، والداومة على صيانتها والاهتمام بها والحرص على أن تكون في أبهى صورة بما يتكامل مع الجهود الحكومية في هذا الشأن، إسهما في الإبقاء على هذه الكنوز التي سنؤدي نقلة اجتماعية واقتصادية مع تقديم الخدمات التي تتوافق مع متطلبات العصر الحديث من دون المساس من قريب أو بعيد بسمات هذه الصورة الرائعة من التراث العالمي". ويرى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن



الأمير مشعل بن عبدالله

وشدد سموه على أن وجود جدة التاريخية ضمن التراث العالمي، يحتاج منا مسؤوليات مضاعفة، وليس فقط للمحافظة عليه، وإنما لتعزيزه بالعديد من القيم. وعذ سمو محافظ جدة التاجح الرائع الذي تحقق في مهرجان جدة التاريخية العام الماضي بأنه نتاج طبيعي ومباشر لجهود كبيرة بداية من دعم لا محدود من قائد المسيرة المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي العهد -أيدهم الله- وبعمل مخلص لم يتوقف لحظة من الملاك والأهالي في منظومة متكاملة توجت بهذا الانجاز الذي يعتز به



الأمير سلطان بن سلمان

من قبل صيادي أسماك في البحر الأحمر وكانوا يعتبرون جدة مركزاً لانطلاقهم للبحر ومقصد الراحته. لكن بعض الروايات تشير إلى أن تاريخ جدة يعود إلى ما قبل الإسكندر الأكبر الذي زارها. ودعا صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة رئيس اللجنة العليا لمهرجان جدة التاريخية المواطنين وزوار مدينة جدة وكل من يفد إليها أن يتوجه إلى هذه المنطقة المليئة بكنوز التراث الجميل بكل ما فيه من تجليات وتطلعات مجيبة أن جدة تاريخ يستحق أن يشاهده كل المهتمين والباحثين ومن له حب لهذه المدينة الجميلة.



الأمير مشعل بن ماجد

جدة - منى الحيدري

■ أكد عدد من الباحثين في علم الآثار والتاريخ ومن عاشوا في جدة، أن عمر المدينة يقدر بنحو ٣٠٠٠ آلاف عام وأن بعض دراسات علماء الآثار تشير إلى وجود سكان في المنطقة منذ أيام العصور الحجرية والمعروفة بجدة التاريخية والتي سيقام فيها في ٢٤ ربيع الأول الحالي ١٤٣٦هـ.

ولفتوا إلى وجود بعض الآثار والكتابات التمودية وأن المدينة يرجع تأسيسها لبني قضاة الذين سكنوها بعد انهيار سد مارب عام ١١٥٠ ق.م. ويروي الباحثون أن جدة كانت مسكونة قبل قبيلة قضاة

الغرفة التجارية الصناعية بـ... المدينة التاريخية التي تثبت أن المدينة تحصل تاريخاً عتيقاً يعود إلى ما قبل نحو ٢٤٠٠ عام، ومنها أن الاسكندر المقدوني جاء إلى مكة في حياة النضر من تكعان، ثم قطع البحر من جدة إلى بلاد المغرب، وقد ورد ذلك في كتاب (الاخبار الطوال) لأحمد بن داود الديوري.

وأضاف «أن الاسكندر ولد

وتوفي في القرن الرابع قبل الميلاد.

وهذا يؤكد أن مدينة جدة كانت

معروفة قبل حوالي ٢٤٠٠ عام.

فإذا أضفنا إلى ذلك سكنى قبيلة

قضاة لجة، فإن ذلك يؤكد أن جدة

كانت معروفة في القرن الثاني قبل

الميلاد.

وقال الاستشاري والخبير في

ترميم المدن القديمة عبدالعزيز بليم

الغامدي أن الإعلان عن انضمام جدة

التاريخية لقائمة التراث العالمي

التابعة لليونسكو في اجتماعات

لجنة التراث العالمي لليونسكو في

بورتها الثامنة والثلاثين المنعقدة

في قطر مؤخراً كان نتوجاً للجهود

الكبيرة لحماية وتطوير المنطقة

من خلال شراكة مميزة وفاعلة بين

عدد من الجهات الحكومية التي

تتقدم الهيئة العامة للسياحة

والآثار ومحافظة جدة وامانتها

والتي عملت على تنفيذ مشروع

متكامل للمحافظة على منطقة جدة

التاريخية وتطويرها، وتبنيها

كموقع تراث وطني.

وشدد على أن منطقة جدة

التاريخية تعد من اولى الاهتمامات

الدولة بالمواقع الأثرية والتراثية.

ودعا الخبير الهندسي الى اهمية

دراسة خطط تطويرية بعد دراسة

المنطقة التاريخية وتحديد ما يمكن

الاستفادة منها واعادة ترميمه او

ما يمكن ازالته بعد تصويره كاملا

وبنائه بما يحفظ ارواح الناس من

السكانين او التجار او الزائرين

والسياح لان هناك العديد من المباني

التي نعلم جيدا انها قد تنسقط من

جفاء مطر قوي او حريق لا يسع

الله ومن ثم تفقد تلك المباني هويتها

وعنقها التاريخي. ودعا بليم الى

انشاء هيئة استشارية عليا لجدة

التاريخية تضم مهندسين سعوديين

وعالمين تدرس الامم والاستفادة

من الدراسات السابقة ودمج النتائج

الجيدة منها وعمل خطة تطوير حتى

لواحدة سنوات ويتم تطوير المناطق

بشكل علمي وعلمي ومنهجي يراعى

فيه جميع الصالح المتشركة للدولة

والمواطن وللحفاظ على هوية جدة

التاريخية وقيمتها التراثية.

هنا جدة التاريخية واهاليها لدخول

جدة التاريخية ضمن مشروع الملك

عبدالله للتراث الحضاري مؤكدا

على أن القرار يعكس ايمان القيادة

حفظها لله بأهمية السياحة ودورها

الاقتصادي الهام واهمية المواقع

التراثية وضرورة المحافظة عليها

وتنميتها.

وقالت الكاتبة والمهتمة بالمناطق

التاريخية وهي ابنة جدة التاريخية

هند باغفار أن مهرجان جدة

التاريخي العام الماضي جعلني

اعود من جديد الى تكريات الطفولة

الجميلة.

وشدد المؤرخة هند باغفار الى

أن تاريخ وتراث هذه المنطقة يعود

لآلاف السنن عن طريق الهجرات

الجماعية فكان يعد للحجاز الملايين

من الناس تختلف أشكالهم والأوانهم

يحملون معهم ثقافتهم وعاداتهم

المختلفة.

من جهته، ذهب عبدالوهاب أبو

زنادة، الأديب والكاتب والخبير

في شؤون المدينة القديمة، الى أن

الدراسات البحثية في علم الآثار

عن جدة التاريخية تثبت وجود

تاريخ ومدينة مدفونة تحت المدينة

الأصلية في المنطقة التاريخية، التي

تعتبر هي الأخرى تاريخاً واثراً

يشار إليه. يقول: «الملاحظ عند

زيارة الزائر لشارع قابل ومروره

عند مسجد المعمار، يشاهد أن الضلع

الجنوبي لمسجد المعمار يبلغ ارتفاعه

٤ أمتار، بينما لو حضر الزائر من

البوابة الشمالية للمسجد يجده

على نفس امتداد الشارع المرتفع،

وهو ما يدل على أنه مبني على

تلة عظيمة، هضبة جدة الشمالية

الكبرى والممتدة إلى الجامع العتيق

داخل المدينة التاريخية، كذلك فإن

المشاهد يرى انحدار زاوية عثمان

بن عفان»، وأشار إلى أن التوقعات

والإشارات في أن تكون هذه التلة

التي تبلغ مساحتها نحو كيلومترين

تقريباً، هي المدينة الأصلية التي

دفنت وبنيت عليها المدينة الحالية،

وهي المنطقة المحددة الآن بحارة

المظلوم والجزء الشمالي الشرقي

من حارة الشام.

ويستطرد أبو زنادة: «أيضا

هناك دلائل أخرى في منطقة قلعة

القلعة، إذ إن القادم لتلك المنطقة من

التاحية الشرقية الفاصلة بينه وبين

مقدرة أمنا حواء، يصعدوا صعودا

بعكس القادم من الجهة الأخرى

التي يجدها محاذية للشارع،

وأورد أبو زنادة بعض الحقائق

المدينة هي بوابة أطهر بقعة ومن

الطبيعي أن تحظى بهذه الأهمية،

ليس في ذهن المهتمين بالتراث فقط

بل لدى جميع المسلمين بوصفها

بوابة الحرمين الشريفين .

وتؤكد الهيئة العامة للسياحة

والآثار اهتمامها بمشروع ترميم

مسجد الشافعي ليتكامل مع مشاريع

التأهيل الجاري تنفيذها في جدة

التاريخية.

وقال صاحب السمو الملكي

الأمير مشعل بن عبد الله بن

عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة

أن جدة التاريخية حثيثاً باهتمام

من الحكومة الرشيدة منذ عهد الملك

المؤسس عبد العزيز آل سعود رحمه

الله الذي نزل بها في عام ١٣٤٤ هـ

الموافق ١٩٢٥م، وتوالي الرعاية

الكريمة من الدولة خلال ملوك

الدولة الملك سعود الملك فيصل والملك

خالد وعهد خادم الحرمين الملك

فيهد رحمه الله، كما استمر اهتمام

الحكومة بمنطقة جدة التاريخية

وتطور في عهد خادم الحرمين

الشرفيين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

وسمو ولي عهده الأمين الأمير

سلمان بن عبدالعزيز يحفظهم الله

الذين يولي المنطقة التاريخية مثل

غيرها من المناطق اهتمامهم الكبير.

وأعرب سموه عن سعادته بأن

يكون لجدة مهرجان سنوي يحكي

الموروث الشعبي، وإسهاماته في

ولحمة الوحدة الوطنية العظيمة.

وشدد على أن الدولة قدمت

الكثير لجدة التاريخية، وكانت دائما

صاحبة المبادرة، وبقي الدور على

الملك وأهالي جدة الكرام أن يقابلوا

هذا الدعم بالبنيل، بعد أن ثبت أن

الاستثمار الأمثل هو المحافظة على

اصالة هذه المنطقة وتطويرها،

للمشاركة سويا في إنجاز مشروع

التطوير وفق الخطط المرسومة

وبالمستوى الذي يليبي تطلعات

القيادة ومطموحات المواطنين.

وأشار إلى أن مهرجان جدة

التاريخية يأتي فرصة لحشد الدعم

من الجهات الرسمية ومن الملاك

لتتضافر الجهود لتجاوز كافة

العقبات وصولاً للهدف، وأضاف:

سمو الامير مشعل بن عبدالله ان

الوقت حان ليقوم الملاك بواجبهم

في دعم جهود التطوير وبمن بانر

في الدعم وهم كثر ونحفز من تبقى

لتعود منطقة جدة التاريخية قلب

جدة النابض بالحياة، العابق بقيم

الماضي وعراقة من عاش فيه.

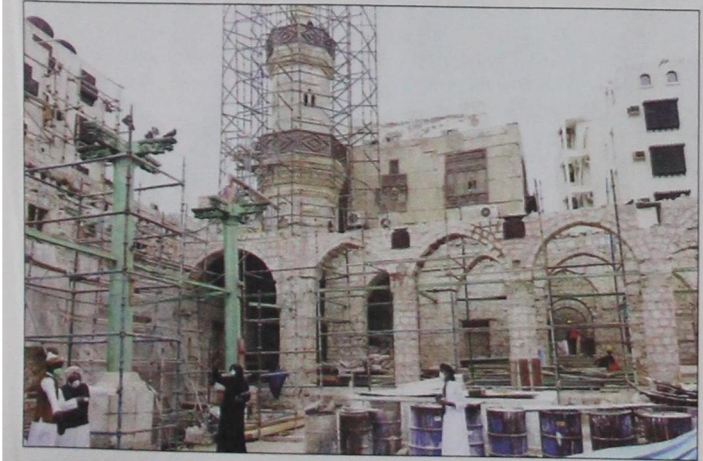
من جهة أخرى هنا الشيخ صالح

عبدالله كامل رئيس مجلس إدارة

الرياض

اسم المصدر :

التاريخ: 2014-12-29 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 135 رقم القصاصة: 4



مسجد الشافعي بُني في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الرياض

اسم المصدر :

التاريخ: 2014-12-29 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 135 رقم القصاصة: 5

